

النبات أو دم الحيوان وبعبارة أخرى أن هذا التنوع ليس سوى تغير في الانفعال الفسيولوجية بسبب تغير الأحوال الخارجية

الخلاصة أنه علماء النبات أخذوا يزدادون يقيناً أن كل التغيرات التي تحدث في النبات متى تغيرت الأحوال المحيطة به ناشئة عن فعل القوى الطبيعية والكيميائية في الجسم كما قال لامارك ولا حاجة إلى فرض قوة معلومة أو مجهولة تفعل ذلك

هذه خلاصة ما كتبه البرنس كروبيكن لكن الغوامض في تنوع الحيوان والنبات أكثر وأصعب من أن تفسر بهذا المقدار من السهولة فهل يستطيع أن يفسر لنا كيف نتخذ بعض أنواع الفراش شكل أوراق الأشجار وكيف نتخذ بعض الأزهار شكل الفراش إذا تغيرت الانتخاب الطبيعي . وأمثلة ذلك كثيرة

## معجم الحيوان

(Columbidae. E. & F. Pigeons)

### الحمام

الحمام عند العرب الحمام والفواخت والقاري والقطا وأوراشين وحمام الامصار وهو كذلك عند علماء الحيوان . واجناسه وأنواعه كثيرة لم يعرف العرب إلا عدداً قليلاً منها ويصعب تحقيق ما ذكرنا من هذه الأنواع لأن وصفها في كتب اللغة والمؤلفات العربية مضطرب جداً وفيه كثير من التناقض

Columba livia. E. Rock-dove. F. Biset ou pigeon de roche

### الدلم . الورشان

نوع من الحمام البري أكبر اللون ضارب إلى الزرقة فيه بياض فوق ذنبه مما يلي ظهره وهو الفرق بينه وبين الحمام ويعرف في الشام بالدلم إلى يومنا ذكره الدكتور بومست في كتاب نظام الحفقات وأطلقه على هذا الطائر وقد ورد ذكره أيضاً في تذكرة داود الانطاكي في باب الورشان قال « الورشان طائر بين البجاج والحمام يسمى عندنا الدلم » وفي كتاب الاعشار للاميراسامة ابن منقذ من امراء بيروت في زمن الحروب الصليبية قال انه كان يصلي للدلم بالنادوف (صفحة ١٥٤) ولا اعلم ما هو النادوف وأمثلة اللبقي أو الشرك . ووصف الدلم والورشان في كتب اللغة مضطرب جداً فلا فائدة في ذكره



وذكره سائق حراً وهو حكاية صوته. ويعرف القمري عند أهل الشام بالكريم لأنه يقول على زعمهم يا كريم ومن أمثاله عندهم السببية وست الروم. ولا يعرف أصل هذا الطائر ولعله من جزائر المحيط الهندي كما جاء في أقوال بعض المؤرخين. قال شمس الدين الدمشقي في وصف جزيرة القمر « واليه يسب الطائر القمري وهو نوع من الحمام <sup>(١)</sup> » وأنه سمي بذلك للونه قال في لسان العرب « القمري طائر يشبه الحمام القمر البيض. ابن سيده: القمربة ضرب من الحمام. الجوهري: القمري ضروب إلى طير قمر وفر لئلا أن يكون جمع أقر مثل أحر وأحر وأما أن يكون جمع قمري مثل رومي وروم وزنجي وزنج « وفي حياة الحيوانات « أقمري طائر مشهور وهو حسن الصوت والرائحة قريبة والذكر ساق حر والجمع قماري غير مصروف قال ابن السخاوي في الانساب القمرة بلدة تشبه الجمن لياضها واظنها بمصر... والقمري طائر ضروب إلى هذه البلدة »

Turtur senegalensis. E. Palm turtle-dove  
 F. Tourterelle maillée ❖ الدبسي ❖

نوع من الاطروقات لونه بين السواد والحمره وهو كثير في مصر ويسمونه اليام كقمره من ذوات الاطواق

والدبسي في حياة الحيوان « طائر صغير ضروب إلى ديس الرطب والاديس من الظير وانجيل الذي في لونه غبرة بين السواد والحمره وهذا النوع قسم من الحمام البري وهو اصناف مصري وجزائري وعراقي وهي متقاربة لكن اغرها المصري ولونه الكنة « وهذا الوصف ينطبق على هذا النوع من ذوات الاطواق الذي بألف البيوت في مصر ويرى كثيراً في النخل في الصعيد والسودان وبعض أهل السودان يسمونه الدباس

Columba palumbus E. Wood-pigeon. F. Ramier ❖ الفاختة ❖

نوع من الحمام البري. وفي كتب اللغة الفاختة من ذوات الاطواق وهذا النوع الحمام لا طوق له لكن لكل واحد زوج الفاختة بكلمة Ramier ولا يرى وجهها لثابتة لأنه لا يمكن تحقيق هذا الطائر من وصفه في كتب اللغة

(١) كتاب شعبة الدهر في عجائب انوار البحر لشمس الدين الدمشقي. اما جزائر القمر وهم نقاب وسكون كثير في جزائر (Gomores) على مقربة من مدشكر وبعض كتاب العرب يسمونها بها جزيرة مدشكر وما يحاورها من الجزائر. وها هو الذي ينسب اليها العمود القاري في رأس فورين (Gomoria) في جنوب الهند. وسيل القمري فتح القاف واليم في التي زعم بعض من أن النيل يخرج منها

﴿ الحجل - البعقوب - القبي - الطيهوج (معرب تيهو بالفارسية) ﴾

Perdix. E. Partridge. F. Perdrix.

طائر في حجم الحمام احمر المنقار والرجلين وهو انواع كثيرة فالطيهوج حجل صغير بكثير في الهند وبلاد فارس ويعرف عند علماء الحيوان بلعم (Ammoperdix bonhami) وهو شبيه بالحجل المعروف في مصر والسودان وبلاد العرب وهذا الاخير يسمى علماء الحيوان (Ammoperdix heyi) - وهذا ما جاء عن الطيهوج في حياة الحيوان قال «الطيهوج طائر شبيه بالحجل الصغير غير ان عنقه احمر ورجلاه احمر مثل الحجل وما تحت جناحيه اسود وايض وهو خفيف مثل الدراج». وللدكتور جورج بقعوب بحث في الحيوانات التي ذكرها التزويبي في كتاب عجائب المخلوقات وقد قال ان الطيهوج هو هذا النوع من الحجل اي حجل يونهام المذكور آنفاً

اما الحجل المعروف في الشام ويسميه اهل فلسطين الشنار فلا وجود له في مصر ويسميه علماء الخيران (Caccabis ohnkar)

﴿ الدراج (معرب نراج بالفارسية) - الخيظ - الخيظان ﴾

Francolinus. E. & F. Francolin.

طائر شبيه بالحجل قليلا يرى في مصر لكنه كثير في السودان والشام والعراق ويصرف بالدراج الى يومنا - ووصفه في السميري مضطرب جدا فلا فائدة في ذكره - وفي التخصص لابن سيده ما نصه «الدراج لا يكون بارضهم وهو طير ارقط بسواد وياض قصير المنقار معتدل الرجل والنعق». وفي الاقفاط الفارسية العربية للسيد ادوي شير «الدراج طائر جميل المنظر لذيق اللحم قريب نواج ومنه التركي طوراج ويرادفه اليوناني Tetrax»

﴿ التبيج (معرب كيك بالفارسية) ﴾

Tetrao. E. Grouse. F. Tétanus

طائر شبيه بالحجل لا وجود له في مصر والشام - والقبيج في كتب اللغة الفارسية والعربية هو الحجل او طائر شبيه به وقد اطلقه الدكتور بوست على الطائر المسمى (Tetrao) عند علماء الحيوان وهو انواع كثيرة

﴿ السانق (فارسية معربة) - السوي (عبرانية معربة) - قنبل الرعد ﴾

Coturnix Communis. E. Quail. F. Caille

هو هذا الطائر المعروف بالسانق في مصر والنوري في الشام لا السنة كما جاء في محيط المحيط وقد بينت ذلك في عدد سابق من المتصنف (٣٦ : ٤٥٩)

وهالك بعض ما جاء عن السمان والسلمى في المؤلفات العربية - قال ابن البيطار « السلمى وهي السمان وتبيل الرعد » - وقال التزويبي في عجائب الخلوقات « السمان طائر صغير وهو السلمى الذي كان ينزل على بني اسرائيل » - وقال الدميري « السمان على وزن الحبارى اسم لطائر يلد بالأرض ولا يكاد يطير الا ان يطار والسماني طائر معروف ولا نقول سماني بالتشديد والجمع سمانيك ويسمى قنيل الرعد من اجل انه اذا سمع الرعد مات وهو من الطيور القواطع لا يدري من اين يأتي حتى ان بعض الناس يقول انه يخرج من البحر الملح فانه يرى طائراً عليه واحد جناحيه منفس فيه والآخر منشور كالقطع ولاهل مصر عناية به ويتناون في ثمنه » - فوصف الدميري له لا يترك شبهة في انه الطائر المعروف بالسمان في مصر والقرمي في الشام - اما قوله انه يخرج من البحر الملح فلان السمان من الطيور القواطع يأتي اليها من اوربا في زمن الشتاء وامره معروف ومشهور في مصر

ووصف السلمى في كتب الفنة وغيرها مضطرب جدا في بعضها السلمى طائر ابيض مثل السمان وبعضها يفسرها بالسماني وهو المواب - وذكر توسترام في كتاب حيوانات فلسطين ونباتاتها ان هذا الطائر يسمى سلاو بالبرانية والسلمى بالعربية

وفي الالفاظ الفارسية المعربة نقلت عن البرهان القاطع ما نصه « سماني على وزن اسماني طائر يري على مياه البحر يقال له بالعربية قنيل الرعد لانه اذا سمع صوت الرعد هلك ويقال له بالتركية يابوه قوشى » ويريد بقوله على وزن اسماني انه بالفارسية كذلك لا بالعربية

Phasianus, E. Pheasant.  
F. Faisan

التدريج (معرب تدرؤ بالفارسية) ﴿﴾

طائر شبيه بالحجل جميل المنظر جدا لا وجود له في مصر والشام - ويظهر من وصفه في المؤلفات العربية والفارسية انه هذا الطائر المسمى (Phasianus) عند علماء الحيوان - قال السيد ادعى شيرفي الالفاظ الفارسية المعربة ان « التدريج والتدريج طائر حسن الصورة ارقش يكون بارض خراسان وفارس وغيرها وهو شبيه بالتدريج الا انه افضل منه لحما وقيل هو الحجل وقيل السمان - معرب عن تدرؤ وهو بالتركية سوكون » انتهى - ويرادف هذه اللفظة (Petrax) باليونانية و (Petrax) باللاتينية ويطلق علماء الحيوان اللفظة الثانية على القبيج المذكور آنفا

وفي عجائب الخلوقات « التدريج طائر يقال له بالفارسية تدرؤ بفرؤ في البساتين بالحان

طية» . وفي حياة الحيوان «التدرج كجريح طائر كالدرّاج يفرّد في الإنسان باصوات طية . . . . فال ابن زهر هو طائر مليح يكون يارض خراسان وغيرها من بلاد فارس» . وتذرو الفارسية والتدرج العربية ترجمها ريتشارد سن في مجملته بكلمة (Pheasant) . والتدرج في كتاب نظام الحلققات للدكتور بوست هو هذا الطائر

﴿القطا﴾ Pterocles. E. Sand-grouse. F. Ganga

طائر في حجم الحمام يعرف بهذا الاسم في السودان وبلاد العرب ومصر والشام وهو انواع كثيرة اشهرها عند العرب الجنوبية والكندي والقطاط

﴿الطاووس (معرب Taos باليونانية)﴾ Pavo. E. Pea-fowl F. Paon

هو هذا الطائر المشهور بحمال منظره

﴿الفرغرة الحيش . الدجاج الحبشي﴾ Numida. E. Guinea-fowl F. Pintade

هو نوع من الدجاج البري يعرف في الشام بدجاج فرعون وفي مصر بفراخ السودان وفي بعض انحاء السودان بجداد (اي دجاج) الوادي وجداد اخلا وفي بريرة بالفرغرة والحيش والاسمان الاخيران ذكرهما دوغلن . وفي محيط المحيط «الحيش صرب من الدجاج اسود او مختلف الالوان . والفرغرة دجاج الحيشة او الدجاج البري الواحدة غرغرة» . وفي حياة الحيوان «الدجاجة الحبشية نوع مما تقدم (اي الدجاج) قال القاضي حسين الدجاجة الحبشية شبيهة بالدرّاج وتسمى بالعراق الدجاجة السندية . . . . والدجاج الحبشي هو الدجاج البري وهو في الشكل واللون قريب من الدجاج يسكن في الغالب سواحل البحر وهو كثير ببلاد المغرب يادي مواضع الطرفاء ويبيض فيها . . . . ويقال له الفرغرة»

وقد ظن بعضهم ان الفرغرة او الدجاج الحبشي هو الدجاج الهندي الآتي ذكره لان اهل الشام يسمون الدجاج الهندي بالدجاج الحبشي وهو خطأ لان الدجاج الهندي طائر اميركي لم يكن معروفًا في زمن الهموزبادي والدميري وغيرها من المؤلفين الذين ذكروا الفرغرة والحيش . واطنه سمي بالفرغرة لصورته

﴿الدجاج الهندي﴾ Meleagris. E. Turkey. F. Dindon, Dinde

هو هذا الطائر الكبير المعروف في مصر بالدجاج الرومي والدجاج الهندي والدندي وفي الشام بدجاج الحبش

Gallus domesticus. E. Domestic fowl  
F. Poule domestique.

الدجاج الاهلي

Rallus. E. Rail. F. Bala

البنطي

التعلق في حياة الحيوان طائر من طير الماء واطلته احمد فارس والدكتور بومست  
على هذا الطائر

Gallinula. E. Water hen. F. Poule d'eau

دجاج الماء

طائر من طيور الماء ذكره احمد فارس

Porphyrio. E. Purple gallinule F. Poule sultane

الفرفر

طائر من طيور الماء يعرف في مصر بالديك السلطاني . والفرفر والفرفور في كتب اللغة  
طائر او العصفور الصغير . وفي حياة الحيوان «الفرفر كدعد طائر من طيور الماء صغير الجثة على  
قدر الحمام والفرفور طائر قاله الجوهرى وامله الذي قبله» . واظن الفرفور من اصل يوناني  
بعض ارجواني وهو الطائر الذي ذكره ارسطو ومياه Porphurion وهو Porphyrio في  
كتاب التاريخ الطبيعي ليلينوس الروماني . ويطلق علماء الحيوان في ايامنا هذا الاسم على  
الطائر المعروف في مصر بالديك السلطاني وهو طائر مائي جميل المنظر ارجواني اللون وقد  
سماه احمد فارس في كتابه طبائع الحيوان بالفرفور

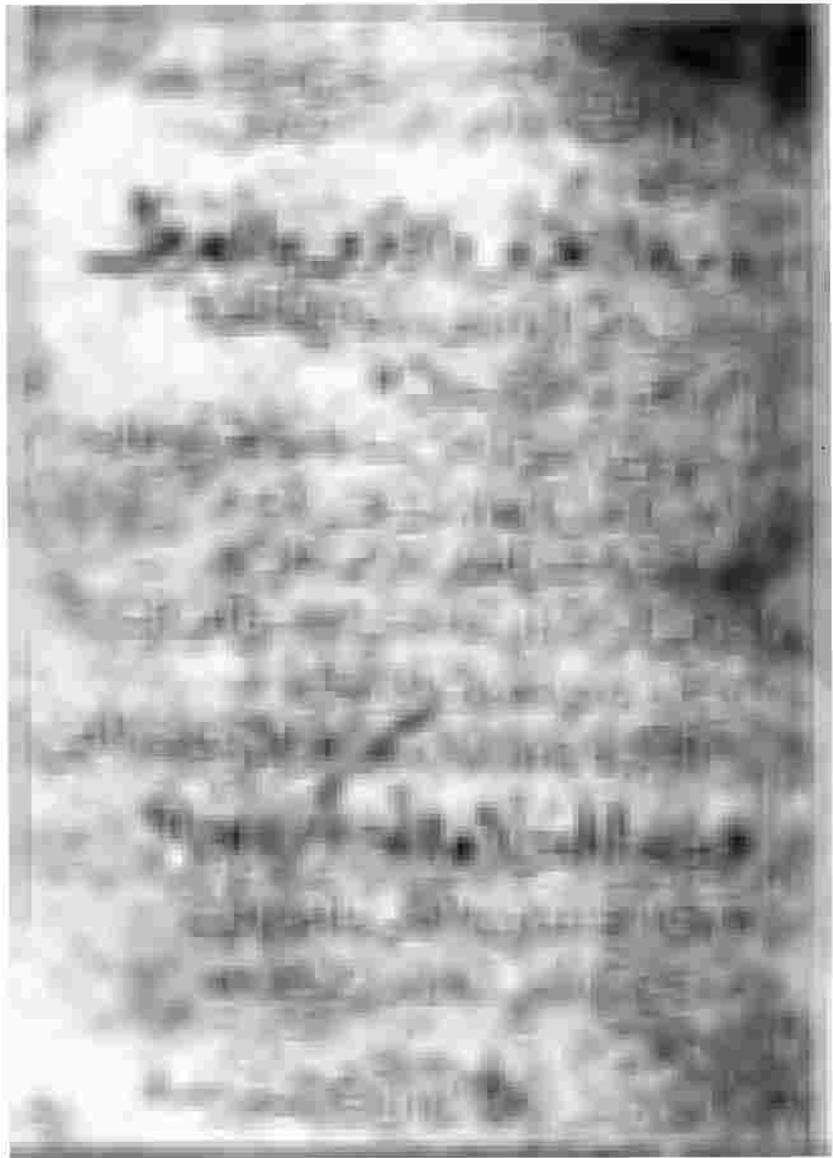
Fulica atra. E. Coot F. Foulque.

الفرقة

طائر من طيور الماء يعرف في مصر والشام بالفرقة الى يومنا . والفر في حياة الحيوان  
«ضرب من طير الماء اسود الواحدة فرقة» وفي لسان العرب «الفر طير سود بيض الرؤوس  
من طير الماء الواحدة فرقة» . وهذا الوصف يتطبق على الطائر المعروف في ايامنا بالفرقة  
ولها سميت بذلك لفرقة اي البياض الذي في رأسها او ان هذه اللفظة مصرية الاصل كما  
جاء في كتاب فية الطالبين لاحد بك كال فان لفظة فر بالصرية القديمة نوع من  
الطيور وقد اخبرني مؤلف الكتاب المذكور انه كثيراً ما يتبدل العين المهمل في اللفظة  
المصرية بالعين المحجمة في العربية كما هي الحال في بعض الالفاظ المتشابهة في العبرانية والعربية

الدكتور امين المعروف





کتاب، اثلثت تطرب